

الباب الثاني

النظريات

الباب الثاني على الأسس النظرية، الطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية تشتمل على مفهوم الطريقة، مفهوم الطريقة السمعية الشفهية، خصائص الطريقة السمعية الشفهية، أهداف الطريقة السمعية الشفهية، خطوات الطريقة السمعية الشفهية، مزايا الطريقة السمعية و الشفهية، عيوب الطريقة السمعية و الشفهية.

تعليم اللغة العرابية تشتمل على المفهوم عن التعليم اللغة العرابية وأهداف تعليم اللغة العرابية.

تعليم عن المفردات في اللغة العربية تشتمل على مفهوم المفردات، مفهوم تعليم المفردات، أنواع المفردات، استراتيجيات التعليم المفردات وأهداف تعليم المفردات.

أ. تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

التعليم كما في الرئ مج دونالد (Mc Donald) في هاماليك (Hamalik) هو المحاول لتنظيم بيئة لخلق الظروف التعليمية للمتعلمين.^{١٤} الهدف من هذا الرأي

¹⁴ Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, Bumi Aksara, Jakarta, 2003, hlm. 3

هو التعليم لهدف تطوير أو تغيير سلوك المتعلمين، أنشطة التعليم أي البيئة المنظمة، والنظر في الطلاب والكائنات الحية مع متنوعة القوات و الاستخبارات، والعواطف وهلم جرا.

قانون نظام التعليم الوطني النمرة ٢٠ السنة ٢٠١٣^{١٥} يفصح عن "التعليم هو عملية تفاعل المتعلمين مع المعلمين ومصادر التعليم في بيئة التعليم. التعليم كعملية التعليم تضع من المعلمين لتطوير التفكير الإبداعي التي يمكن أن تحسن القدرة على بناء المعرفة الجديدة في محاولة لتحسين الإتقان جيد من المواد التعليمية" كما في الرئ ميارسو (Miarso), التعليم هو النشاط الذي يركز على الظروف ومصالح المتعلمين و يعرف التعليم بالمعنى المواد التعليمية الذي يحمله المعلم.^{١٦}

التعليم هو مطالبة واقع المناهج حيوية المعلمين لخلق وتعزيز أنشطة المتعلمين وفقا للخطط التي تم برمجتها.^{١٧}

¹⁵ Undang-undang sistem pendidikan nasional no. 20 tahun 2003, diakses dari <http://kelembagaan.ristekdikti.go.id> pada tanggal 07 juni 2017 pukul 02.31.

¹⁶ Yusufhadi Miarso, Menyemai Benih Teknologi Pendidikan, Kencana, Jakarta, 2005, hlm. 144.

¹⁷ Mulyasa, *Implementasi Kurikulum 2004 Panduan Pembelajaran KBK*, Remaja Rosdakarya, Bandung, 2004, hlm 117.

و فيما يتعلق اللغات الأجنبية، شاعر (Chaer) تعبير عن اللغة الهدف التي اللغة تعلمها وتريد السيطرة .يمكن أن تكون اللغة الهدف أن تكون لغتهم الأم، اللغة الثانية، فضلا عن اللغات الأجنبية .معنى اللغة الثانية ليس هو نفس اللغة من اللغة الأجنبية .في اندونيسيا، على سبيل المثال، وهي المرة الأولى المتعلم على تعليم اللغة الأولى (العامة)، ثم تعليم اللغة ثلانية (الاندونيسية).^{١٨}

هذه تعليم اللغة بمعنى عملية تقديم الدروس العربية من مدرسين العربية للطلاب من أجل الحصول و مراقبة و تطوير اللغة العربية .حتى التعليم هو التفاعل المتبادل أو العلاقة بين الطلاب في عملية التعلم.^{١٩} العربية كأداة اتصال تستخدم لتوصيل الأفكار و الآراء و المشاعر وكذلك الاستجابة أو إنشاء الخطاب في الحياة العامة .لتكون قادرة على تعليم اللغة العربية يتطلب معرفة خصائص اللغة العربية نفسها .كل الدراسة لها خصائص معينة عند النظر إليها من حيث الفائدة أو الاختصاص أن تتحقق أو المواد التي تجري دراستها من أجل دعم هذه الكفاءات. من حيث الأهداف أو الكفايات المراد تحقيقها، وهذا العربية موضوعات اللغة التركيز على جوانب المهارات اللغوية تشمل المهارات

¹⁸ Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, Rineka Cipta, Jakarta, 2009, hlm. 37.

¹⁹ Depag, *Petunjuk Pelaksanaan Proses Belajar Mengajar (PBM) Madrasah Tsanawiyah (MTs)*, Depag, Jakarta, 1999, hlm 3.

اللغوية الشفوية والكتابية، سواء تقبلا ومنتجة. هذه السمة تميز دراسة واحدا مع غيرها من الدراسات.^{٢٠}

٢. اهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف هي مبدأ أساسي ومنطلق وينطلق منه جميع أنشطة التعليم. لا بد أن يكون هدف تعليمي خاصا حتى يسهل المدرس في تفسير مباحثة لرئيسية عن طريق تطبيق. ومن أهداف تعليم مهارة اللغوية هي لتنمية مهارة الطلاب وتطويرها.^{٢١}

و أما تعليم اللغة العربية تعمل لبلاغ الأهداف. ووجه تعليم اللغة العربية إلى أهداف فترة الطويلة (أهداف العام)، وأهداف فترة القصيرة (أهداف الخاصة). أما أهداف العام: (١) قدرته الطلاب ماهرا في تكلم والكتابة (انشاء) باللغة العربية, (٢) لكي يفهم الطلاب القران والحديث مثل مصدر أحكام الإسلام وتعليمها, (٣) يفيد تعليم اللغة العربية لبناء أهل اللغة العربية المهنية, (٤) وتفيد اللغة العربية مثل أدوات المساعدة للأهلية الأخرى.^{٢٢}

²⁰ Abdul Chaer, *Pengantar Semantik*..... hlm. 37

²¹ Djago Tarigan dan H.G. Tarigan, *Teknik Pengajaran Ketrampilan Berbahasa*, Angkasa, Bandung , 1996, hlm. 22.

²² As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, Bina Ilmu, Jakarta, 2004, hlm. 100

ب. تعليم المفردات

١. مفهوم المفردات

وتسمى الفردات هي مجموعة من الكلمات التي هي معروفة الكنوز من قبل شخص هو جزء من اللغة معينة. المفردات الموحدة التي تحدد كل مجموعة من الكلمات التي يفهمها الناس، ومن المراجع أن يتم استخدامها لبناء جمل جديدة. يعتبر ثروة من المفردات الشخص عموماً أن يكون لمحة عامة عن الذكاء أو مستوى التعليم. المفردات واحدة من العناصر الثلاثة الأكثر أهمية في اللغة ويتقن، والمفردات اللازمة لتطوير قدرة الفرد على التحدث باللغة العربية.^{٢٣} المفردات هي جزء اساسى في تعلم اللغة، وذلك لأن جوهر اللغة هي مجموعة من المفردات.^{٢٤}

وفقاً للمفردات هي أصغر وحدة هو الذى سيحدد قوة اللغة. كلغة لها مفردات غنية والتي بالطبع ليست هي نفسها. العربية وفقاً للخبراء البحوث غنية المفردات، وخاصة على المفاهيم المتعلقة بالثقافة وحياتهم اليومية.^{٢٥} المفردات هي واحدة من أهم عناصر اللغة، لأنه بمثابة العبارة المشكل، الجمل، والجمل والخطاب. المفردات وهذا مهم جداً، لذلك وقد جادلاً لبعض أن تعليم اللغة الأجنبية ينبغي أن

²³ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hal. 61.

²⁴ Rasidah Zadiyah, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hal 89.

²⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...* hal 64.

تبدأ من خلال إدخال وتدریس المفردات نفسها. إما عن طريق الحفظ أو بوسائل

أخرى.^{٢٦}

٢. مفهوم تعليم المفردات

المفردات لها دورها الهام في أية لغة ما. وأهمية استيعاب المفردات يمكن

الأطلاع مما قاله فاليرى، يعنى: (١) كفاءة فهم معانى اللغة تتوقف على

استيعاب المفردات. (٢) المفردات من العناصر المهمة في مهارة اللغة. (٣)

كفاءة الكتابة في اللغة الأجنبية تدفعها المفردات فيها.^{٢٧} المفردات كما ذكرت

في القاموس الإنجليزية-الإندونيسية الذي ألف جون م. ايقولس وحسن شاذلى

هي قائمة الكلمة.^{٢٨} وفي اللغة الإنجليزية سميت **vocabulary** والمفردات في

اصطلاح القاموس العام اللغة الإندونيسية هي قائمة الكلمة.^{٢٩}

أدا ويناتا اخدية^{٣٠} يعرف المفردات كما يلي: (١) جميع الكلمات

المضمونة في اللغة (٢) الكلمات التي استوعب عليه الشحص أو الكلمات التي

²⁶ Muhib Abdul Wahab, *Epistimologo dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatulloh, 2008), hal. 149.

²⁷ Subiyati, *Laporan Penelitian*, (Yogyakarta: Jurusan Bahasa dan Sastra Inggris, 1989), hal. 20.

²⁸ John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: PT Gramedia, 2003), hal. 231.

²⁹ Hendri Guntur Tarigan, *Menulis Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1989), hal. 24.

³⁰ Sabartu Akhdiah, DKK, *Pengajaran Kosakata*, (Jakarta: Dikti,), hal. 41.

يستخدمها جماعة في نفس البيئة (٣) الكلمات التي المستخدمة في العلوم (٤) في العلم اللغة، ليست جيع الكلمات المفردات (٥) قائمة الكلمات والعبارات والمصطلحات في اللغة التي تنظم هجائية ومعها تحديدها.

٣. أنواع المفردات

إن المفردات متباينة والمختلفة من حيث أنواع كثيرة: فمثلا: من حيث عدد حروفها وسهولة نطقها وكتابتها. كذلك من حيث التجريد والمحسوس فهناك كلمات تدل على اشياء محسوسة وتذكر باحدى الحواس الخمس المعروفة. كما أن هناك مفردات لاتذكر بالحواس وتسمى المفردات المجردة مثل (الحرية، والصدقة، والأمانة...)

كذلك نجد أن هناك مفردات لغوية نصعب كتابتها مثل الكلمات التي تحوي همزات في وسطها أو في نهايتها. كذلك نجد كلمات سهلة الكتابة مثل الكلمات التي تخلو من حروف المد (الحركات الطوال) والهمزات وغير ذلك. وبجانب ذلك نجد أن اللغة العربية تحوي كلمات تتضمن أكثر من معنى. فمثلا كلمتي (الجن-العيون) كل كلمة لها معان كثيرة. فمثلا قد يراد بالعيون، حاسة البصر وقد تدل على الأفراد الذين يتبعون اخبار الناس. وهم غالبا ما

يعرفون بالحاسوسية. بالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية بالمترادفات فيها فمثلا الكلمات (أسد- الليث - الخ...) تدل على شئ واحد وهو الحيوان المفترس الذي يعيش في الغابات، لكن بعض هذه المفردات واضحة المعنى ومشهورة وبعضها غير واضح.^{٣١}

بناء على ذلك، اتضح أن هناك أنواع كثيرة من المفردات العربية. لكن ليكون هذا البحث أوضح، فيحاول الباحث هنا على اتباع خطوة الكتاب الذي كتبه ناصر عبد الله الغال الحميد عبد الله حيث يبين أن المفردات العربية تتضمن أنواع (أقسام) و هي:

أ. مفردات اسمية وتشمل:

(١) الاسم العام والعلم والمصدر (رجل - محمد - كتابة)

(٢) الصفة (طويل - مصري - احسن - اعلم)

(٣) الضمير (أنا - هذه - التي)

ب. مفردات فعلية وتشمل:

الفعل الماضي (طلع) والفعل المضارع (يكتب) والفعل الأمر

(أكتب)

^{٣١} أحمد نور ياني اسكاندار، *تدريس أهمية تعليم المفردات*، (تولونج أجونج: جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية جاوا الشرقية، ٢٠١٣)، ص. ٥٣.

ج. مفردات الظروف ويتنوع إلى:

ظروف الزمن (أمس، اليوم)، ظرف المكان (فوق، تحت)

د. الأدوات وتشمل:

١) الروابط مثل حروف الجرّ، وحروف العطف، وحروف الاستثناء

والاستدراك.

٢) التحويلات وتشمل أدوات النفي وأدوات الاستفهام.

هـ. الخوالب:

وسميت بذلك لمخالفتها من كل ما ذكر وتنقسم إلى:

١) أسماء الأفعال

٢) أسماء الأصوات

٣) المدح والذمّ (نعم، وبئس)

٤) العجب (ما أفعل وأفعل به) ٣٢

٤. استراتيجيات التعليم المفردات

انه يساعد في التعليم المفردات يبدأ مع المفردات الأساسي التي ليس من

السهل تغيير، وكذلك شروت القرابة، أسماء أجز الجسم، والضمائر، الأفعال و

³² *Ibid.*, hal. 79-80.

بعض المفردات الأساسي الأخرى التي من سهل على التعلم. هذا طريقة يمكن أن تستخدم في التعليم، من بين أمور أخرى، طريقة مباشرة محاكاة و حفظ طرق الوسائط صورة والدعائم، وكذلك الغناء أغنية أو العربية. تقنية للقيام بذلك هي مع مجموعة متنوعة من العاب اللغة، على سبيل المثال، عن الطريق مقارنة، وإلاء إهتمام لترتيب الحروف، و استخدام المعاجم وغيرها.^{٣٣}

هنا كالعديد من الطرق التي يمكن اتخاذها في شرح المواد المفردات

للطلاب بما في ذلك:^{٣٤}

- أ. يمكن عرض الكنائت تسميهم معني الكلمة.
- ب. استخدام جسمك/دمية كما الدعائم، مثل أسم أعضاء جسم الإنسان.
- ج. تلعب دورا على سبيل المثال، عقد مدير المدرسة الذي كان مريضا و الطبيب يتحقق له.
- د. يذكر الكلمة والمراد فاتخصصها.
- هـ. يبحث عن المعنى المفردات في القاموس وغيرها التي تعتبر لتعلم المفردات.

³³ Muhib Abdul Wahab, *Epistemologi dan Metodologi...*, hal. 102.

³⁴ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran...*, hal. 130.

٥. أهداف تعليم المفردات

أهداف العامة في التعليم المفردات لغة عربية هي:^{٣٥}

(أ) تعريف مفردات الى الطلاب بوسيلة المقرؤن أو فهم المسموع.

(ب) ليفهم معنى المفردات، و الاستطاع لتطبيقها اما الكلمة الحقيقية أو مجازية.

(ج) استطاع عبر الفكر بالمفردات في الكلام أو في الكتابة يناسب بالقرينة الصحيحة.

ج. الطريقة السمعية الشفهية

١. مفهوم الطريقة

الطريقة شمل من لفظين وهما لفظ "meta" بمعنى وسيلة و "hodos" بمعنى

السييل او المسلك. وذلك يمكن أن يكون معنى طريقة هو كيفية أو مسلك

يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض.^{٣٦} الطرق: حرفيا، وال طريقة يعنى الطريق،

في الاستعمال الشائع، ويعريف طريقة عن كيفية القيام بنشاط أو تأدية وظيفة

باستخدام الحقائق.^{٣٧}

³⁵ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran...*, hal. 63

³⁶ M. Arifin, *Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bina Aksara, 1987), h. 97.

³⁷ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), hal. 159.

و رأى جاسودارما الطريقة هي طريقة العمل أن تطبيق لتسهيل تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحقيق الأهداف وجدت.^{٣٨} وقد أبو بكر محمد تعريف طريقة حيث يتعلق مباشرة بعملية التعلم والتعليم وهذا تعريف المقصود هو أن طريقة هي السبيل يسير عليه المدرس في إلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ.^{٣٩} ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثير بطريقة المختارة، ويقول محمود يونوس كما نقله أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة.^{٤٠} وهذا القول راد فعلية أن استيعاب المادة الدراسية إلى غيره. ولكن الواق أن الفرد الماهر ويستوب علما معيننا يواجه كثيرا التحدى في إصال علمه عن طريق فعلى مادام لايعرف الطريقة المستخدمة لإلقاء علمه.

طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم : من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٤١} وقال وينارنو سورحمد : الطريقة هي لأداة المستعملة لنيل غرض من الإعراض، كلما صلحت تلك الطريقة فيجري العمل الأعراض جريا أشد فعليا. وللمعرفة عن حودة

³⁸ Fatimah djasudarma, *Metode Linguistik*, (Bandung: PT Revika Aditama, 2010), hal. 65.

³⁹ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal. 18.

⁴⁰ Ashar Irsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 66

^{٤١} دكتور صماد ابراهيم. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها. (القاهرة: دار الفكر

الطريقة فهي في حاجة إلى معايير التي تصدر من العوامل، و العامل الأساسي المهم هو الغرض المنشود^{٤٢}.

الطريقة خطة شاملة مناسبة بتقديم المواد اللغوية بالترتيب، وليس فيها اختلاف بين جزاء واحد وجزء آخرين، وكلها على أساس المداخل المختارة.^{٤٣}

الطريقة خطة شامل في تقديم المواد اللغوية مناسبة بدخل معين.^{٤٤}

وتلخيص الباحثة أن الطريقة خطوان يقوم بها المدرس في تقديم المواد الدراسية بنظام معين لتسهيل التلاميذ في فهم تلك المواد المقدمة وتهتم بالعوامل المرتبطة وهي الأوقات والمواد والأغراض وأحوال التلاميذ.

٢. مفهوم الطريقة السمعية الشفهية

ظهر طريقة السمعية الشفهية هو نتيجة كمية من الاهتمام لتدريس اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٥٠ في وقت متأخر.

السمعية الشفهية مصطلح ابتعه البروفسور نلسون بروكس في عام ١٩٦٤

⁴² Winarno Surakhman, *Metodologi Pengajaran Nasional*, (Bandung: Jemmars, 1986), hal. 75.

⁴³ Azhar Irsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), h. 19.

⁴⁴ Effendy, *Metodologi Pengajaran...*, h. 16.

يطالبون بتغيير تدريس اللغة من فن إلى علم وهذا تسهيل المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة الأجنبية بكفاءة وفعالية.^{٤٥}

الطريقة السمعية الشفوية هي إحدى من طريقة في تعليم أية لغة بما فيه تعليم اللغة العربية يستخدمها أغلب مدرسي اللغة. ولقد أدت هذه الطريقة إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوماً ووظيفة. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أدوات لتحقيق الإتصال الشفهي، أولاً بمهارات الاستماع والكلام ثم يليه الاتصال الكتابي بمهارته القراءة والكتابة. وترتب على هذه النظرة إلى اللغة و في ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سميت بالطريقة السمعية الشفوية. نظر الصعوبة نطق هذا الاصطلاح وكثرة الخلط بين جزئية، استبدلة بروكس بالاصطلاح آخر هو **audioligual** ليعني تماماً ما يعنى اصطلاح سابق.^{٤٦}

هذه طريقة تهتم بتعليم اللغة العربية المدروسة من جهة تلفيز الكلماء والتدريب العديدة عن طريق مكشف. وهذه التدريب العديدة هي التي تكون أسلوباً أساسياً لهذه طريقة. الافتراضة المستعملة هي تعليم اللغة لا بد أن تبدأ

⁴⁵ Bisri Musthofa, Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hal. 26-27.

⁴⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجة وأساليب، (الرباط: إيسيكو، ١٩٨٩ م)، ص. ١٣٣

من تسميع الأصوات اللغوية في الصورة الكلمات أو حمل ثم تلفظها قبل درس القراءة والكتابة. ويعتقد أن اللغة هي العادة و النقاليد وكل سلوك سوف يكون عادة إن كان يأتي به مرات عديدة. ولا بد أن يقوم المعلم بتعليم لغة على الأسلوب تكرر أو مرات.^{٤٧}

وإذا كانت الطريقة السمعية و الشفهية انتمت بجان النطق بتركيز على تدريبات الأنماط التي تعتمد على تكرر الشكلى الآلى من دون الفهم أو إستيعاب. فإن طريقة حل الرموز سارت فى الاتجاه الدضاد وإكدت على فهم الضمون وإستيعاب المحتوى قبل الانتمام بالنواحي الشكلية ما دامت لا تؤثر على مضمون الرسالة^{٤٨}.

ومن آراء السابقة تمكن للباحثة أن تقدم الخلاصة أن الطريقة هي الخطوات يقوم بها المدرس فى تعليم ويهتيم بالعوامل المرتبطة وهي الأوقات والمواد والأغراض وأحوال التلاميذ.

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا. السمعية الشفوية مسميات أخرى مثل الطريقة الشفوية والطريقة اللغوية. وكان

⁴⁷ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hal. 21.

^{٤٨} دكتور أحمد إبراهيم، *الإنجازات المعاصرة*، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧)، ص. ٢٣٥.

اسمها أول ما ظهرت أسلوب الجيش لأنها أول ما استخدمت في تعليم
العسكريين الأمريكيين اللغة الأجنبية لإرسالها في مهمات خارج بلادهم بعد
الحرب الثانية.^{٤٩}

وأما الخصائص في إستعمال الطريقة السمعية و الشفهية فهي:

أ. يتبع الدرس عند تعليم التلاميذ مهارة اللغة إلى سلسلة من كسب اللغة هي

من مهارة الإستماع، الكلام، القراءة، و الكتابة.

ب. هذه الطريقة تمكن الدرس لتقديم عادة الحياة التي تأتي على الصورة

حوار الإنسان في مناسبات الحياة مثل حوار عن الأكل، وإلقاء سلام الوداع

و غير ذلك.

ج. انطلقت هذه الطريقة من التصوير أن اللغة رموز صوتية يعرفها أعضاء

المجتمع لأداء الإتصال بينهم.

٣. خصائص الطريقة السمعية الشفهية

ولهذا الطريقة خصائص يمكن تلخيصها كما يلي:

أ. بما أن اللغات هي أصلا حديث منطوق جرى تسجيله كتابة بعد ذلك،

فيجب، حسب النظرية البنائية في اللغويات، أن نبدأ بالنطق والمحاكاة أولاً،

^{٤٩} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، ص. ٢٣.

لأننا النظرية البنائية بالكتابة والقراءة فقد يؤخر ذلك من كفاءة التلميذ في

الحديث بسبب الفروق الفردية بين هجاء الكلمات ونطقها.

(ب.) إن تواصل المتعلم إلى قاعدة فلا بأس من ذلك، بشرط أن يكون ما

تواصل إليه المتعلم استقراء طبيعياً من الأمثلة التي تدرّب عليها.

(ج.) لا يكتب المتعلم كلمة أو عبارة لم يسبق له قراءتها، ولا يقرأ ما لم يسبق له

نطقه، ولا ينطق جملاً أو كلمات لم يسبق له سماعها.

(د.) لا بد أن يسبق تدريس أية لغة حية إجراء تحليل علمي دقيق لبنائها الظاهر

ومقارنه بمثيله في اللغة القومية للمتعلّم بغية الوصول إلى الاختلافات بين

اللغتين.^{٥٠}

٤. أهداف الطريقة السمعية الشفهية

يتميز بروكس بين نوعين من الأهداف لبرنامج سمعي شفهي. النوع الأول

هي الأهداف قصيرة المدى. والنوع الآخر هي أهداف بعيدة المدى تشمل

الأهداف قصيرة المدى التدريب على فهم مسموع والنطق السليم والتعريف

على رموز الكلام بوصفها علامات كتابية على الصفحة المطبوعة والقدرة على

^{٥٠} صلاح عبد الحميد العربي، تعليم اللغات...، ص. ٤٦.

أعادة إنتاج تلك الرموز كتابة. كما يقول بروكس، تنطوي الأهداف المباشرة على ثلاثة أهداف أخرى، هي:

أولاً : التحكم في أبنية الصوت والصيغة والنظم في اللغة الجديدة.

ثانياً: التعرف على عناصر الألفاظ التي تجلب المعنى إلى تلك الأجنبية.

ثالثاً: المعنى بنفس المدلول الذى تحمله تلك الرموز اللفظية للناطقين

الأصليين باللغة.^{٥١}

أما أهداف بعيدة المدى كما يقول بروكس: (يجب أن نكون اللغة كما يستخدمها الناطق الأصلي. كما ينبغي أن تكون هناك بعض المعرفة بلغة ثانية تصل إلى مستوى من يجيد التحدث بلغتين. وهذا يعنى على مستوى الممارسة أن يكون التركيز في المراحل الأولى منصبا على المهارات الشفوية مع ربطها تدريجياً بالمهارات الأخرى كلما تقدم التعليم). والكفاية الشفوية تعدل النطق والنحو السليمين والقدرة على الإستجابة السريعة السليمة فى الموافق الكلام. تعليم فهم المسموع والنطق والقواعد والمفردات مرتبط بتطور الطلاقة الشفوية. وقد نعلم القراءة والكتابة، ولكن ينبغي أن يعتمد فى ذلك على المعرفة المسبقة بالمهارات الشفوية. اللغة فى أساس الكلام من وجهة نظر الطريقة السمعية

^{٥١} العلياء، مذاهب وطرائق فى تعليم اللغات. (الريلض: دار علم الكتب، ١٩٩٠م)، ص. ١٠٠.

الشفهية، ولكن مهارات الكلام نفسها تعتمد على القدرة على إدراك وإنتاج سمات الوحدات الصوتية الوظيفية الأساسية للغة بطريقة سليمة. وتعتمد كذلك على الطلاقة في استخدام الأنماط المهمة في اللغة الهدف وعلى المعرفة بعدد وافر من الألفاظ لاستعمالها في تلك الأنماط.^{٥٢}

٥. خطوات الطريقة السمعية الشفهية

أما أساس التي قوم عليها هذا خطوات التدريس في هذه الطريقة متنوعة،

هي:

- أ. البدء بالاستماع إلى أصوات اللغة وبنائها حتى تلفها أذن الدرس.
- ب. الانتقال إلى الكلام قبل القراءة والكتابة.
- ج. تقديم لأنماط اللغوية في موقف حية طبيعية غير مصطنعة، وأن تتدرج حتى تتكون لدى الدراس العادات اللغوية.
- د. تعليم أصوات اللغة بطريقة بنيوية اعتماداً على المحاكاة والتكرار والتدريب على بعض الأصوات الصعبة في النطق.

⁵² Ibid..., 101.

٥. تقديم المفردات ضمن القوالب اللغوية لأن المفردات تختلف في معانية

باختلاف موقعها في التركيب اللغوية، واللغة في تراكيبها ونظمها البنوية

لا في مفرداتها.

و. التدرج في تقديم المادة اللغوية مراعاة للمبادئ التربوية الأساسية،

وتجنب تقديم أكثر من صعوبة لغوية في الوقت الواحد.

ز. عدم الاستعانة بلغات الدارسين في توضيح خطوات الدرس.

ح. الاعتماد الكلي على التدريب بطريقة المحاكاة والتكرار.

ط. تعزيز الاستجابات الصحيحة حالاً وتصحيح الاستجابات الخاطئة

حيها.^{٥٣}

٦. مزايا الطريقة السمعية الشفهية

أ. الاهتمام بالجانب الشفوي من اللغة، انطلاقاً من نظرة هذه الطريقة

لطبيعة اللغة ووظيفتها في الإتصال.

^{٥٣} حسن جعفر الخليفة، تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط-ثانوي)، (الرياض: مكتب الرشد، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م)، ص.

ب.) الاهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل، والحرص على تقديم نماذج منها في مواقف الحياة العادية، من خلال الصور والأفلام وأشرطة السمعية.

ج.) تعليم اللغة الهدف من غير ترجمة إلى اللغة الأم أو استعانة بلغة وسيطة، كما هو متبع نحو في هذه الطريقة، أمر جيد ومطلوب، لأنه يدفع المتعلم نحو الجهد، والاعتماد على النفس، بدلاً من الاعتماد على الترجمة، والاستعانة بالمعاجم ثنائية اللغة، وغير ذلك من الأساليب التي قد تؤدي إلى الانتكاس والعودة للغة الأم.

د.) التفكير باللغة الهدف هو الهدف الأسمى لهذه الطريقة، وهذا هدف نبيل، وقد وضعت عدة وسائل لتحقيقه، كالحديث الشفهي، والابتعاد عن الترجمة، والاستعانة بتقنيات التعلم، كالصور والأفلام وأشرطة التسجيل.

٧. عيوب الطريقة السمعية الشفهية

- أ) إنما في حاجة إلى المدرس ماهر وسريع الحظر.
- ب) تكون العادة تؤدي كثيراً إلى اخبار القواعد لغوية

- (ج) يميل تعليم إلى تقليد في الاستجابة المدرسة من غير معروفة معان النطق
- (د) ويقتيد أن أنشطة تعلم وتعليم داخل الفصل تحت سلطان المدرس
- (هـ) تأكيد الطريقة كثيرا في حفظ النماذج من الجمل مناسبة تماما بكلام المدرس
- حتى يجرى الإتصال غير طبيعي. ٥٤
- (و) تقتصير قدرة التلاميذ على الكلام بطلاق متى كانت الجمل مدربة قبل ذلك في الفصل. ٥٥

⁵⁴ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hal. 22.

⁵⁵ Effendy, *Metodologi Pengajaran...*, h. 49.